

222875 - دعاء دخول المنزل

السؤال

ننتمي أن تفتونا بفتوى بخصوص الأذكار عند دخول المنزل، فلقد ضعف الشيخ الألباني رحمة الله الحديث المنتشر بكثرة الذي يخص دخول المنزل، وهو: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا ولَّجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلَيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ.....، ثُمَّ لَيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ) بينما حسنـهـ الشـيـخـ بنـ باـزـ رـحـمـهـ اللهـ إـذـاـ أـخـذـ أـحـدـ حـكـمـ الشـيـخـ الأـلـبـانـيـ فيـ الـحـدـيـثـ فـمـاـ يـقـولـ عـنـ دـخـولـ الـمنـزـلـ؟ـ هـلـ يـكـتـفـيـ بـالـبـسـمـلـةـ فـقـطـ؟ـ

ملخص الإجابة

حديث (إذا ولَّجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلَيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرُجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا توَكَّلْنَا، ثُمَّ لَيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ) ضعيف للانقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك رضي الله عنه. الذي ثبت في السنة وفي كلام أهل العلم عن دعاء دخول المنزل أنه يسمى الله حينما يدخل ويذكر الله، ويسلم، وإن لم يكن أحد بالبيت.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- ما صحة حديث (بسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا)؟
- دعاء دخول المنزل

ما صحة حديث (بسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا)؟

روى أبو داود (5096) من طريق شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ولَّجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلَيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرُجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا توَكَّلْنَا، ثُمَّ لَيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ».

وهذا الحديث ضعيف، للانقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك رضي الله عنه، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، مرسلاً "التهذيب" (4/329).

وكان الشيخ الألباني قد صحق هذا الحديث، فلما تبين له أنه منقطع حكم بضعفه، فقال رحمة الله:

"كنت أوردت هذا الحديث في "الصحيحة" برقم (225)، ثم لفت نظري بعض الطلبة - جزاه الله خيرا - إلى أن فيه انقطاعاً بين شريح وأبي مالك، وقد تنبهت له في حديث آخر، كنت ذكرته شاهداً للحديث المذكور في "الصحيحة" برقم (1502)، فسبحان

من لا يضل ولا ينسى، أسأل الله تعالى أن لا يؤاخذني في الدنيا والآخرى.
والعمدة في ذلك قول ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص 60 - 61) عن أبيه:
"شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة ولا الحارت بن الحارت ولا المقدم، وهو عن أبي مالك الأشعري مرسلاً".
وأقره العلاني في "جامع التحصيل" (237 / 283).

ونحوه قول محمد بن عوف لمن سأله: هل سمع شريح من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:
"ما أظن ذلك، وذلك؛ لأنك لا تقول في شيء من ذلك: سمعت. وهو ثقة". كما في "التهذيب" انتهى باختصار من "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (12 / 731-732).

ومع ذلك، فالحديث قد حسن غير واحد من أهل العلم، كابن مفلح في "الآداب الشرعية" (1 / 400)، والشيخ ابن باز كما في فتاويه (26 / 35)، فمن أخذ بتحسين من حسنـه وعمل به فلا ينكر عليه، لأن تصحيح أو تضييف مثل ذلك، هو من مسائل الاجتهاد، وقد قال بكل منها من قال من أهل العلم، وإن كان الأرجح في الحديث: الضعف.

ومثل ذلك: لو عمل بالحديث، باعتبار أن ضعفـه غير شديد، أو لأنه يدل لأصلـه ما صحـ من الحديث في فضل ذكر الله عند دخـول المنزل، أو نحو ذلك من الأعـذار والتـأويـلات الشرعـية السـائـحة.

دعـاء دخـول المنزل

الـذي ثـبت في السـنة، وفي كـلام أـهل الـعلم، أـنه يـسمـي اللهـ حينـما يـدخلـ ويـذـكـر اللهـ، ويـسـلمـ، وإنـ لمـ يكنـ أحـدـ بـالـبيـتـ.

قال النـوـوي رـحـمه اللهـ:

"يـستـحبـ أنـ يـقـولـ إـذـا دـخـلـ بـيـتـهـ: بـاسـمـ اللهـ، وـأـنـ يـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـيـ، وـأـنـ يـسـلـمـ سـوـاءـ كـانـ فـيـ الـبـيـتـ آـدـمـيـ أـمـ لـ، لـقـولـ اللهـ تـعـالـيـ: **فـإـذـا دـخـلـتـ بـيـوـتـاـ فـسـلـمـواـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ تـحـيـةـ مـنـ عـنـدـ اللهـ مـبـارـكـةـ طـيـبـةـ**. النـورـ 61" انتـهىـ منـ "الأـذـكارـ" (صـ 23).
وـجـاءـ فـيـ "المـوسـوعـةـ الفـقـهـيـةـ" (8 / 92):

"أـتـفـقـ أـكـثـرـ الـفـقـهـاءـ عـلـىـ أـنـ التـسـمـيـةـ مـشـرـوـعـةـ لـكـلـ أـمـرـ ذـيـ بـالـ، عـبـادـةـ أـوـ غـيـرـهـ" انتـهىـ. وـيـنـظـرـ: "تـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ" (1 / 120).

وـقـدـ روـيـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ (2018) عـنـ جـابرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ، أـنـهـ سـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ: **إـذـا دـخـلـ الرـجـلـ بـيـتـهـ، فـذـكـرـ اللهـ عـنـدـ دـخـولـهـ وـعـنـدـ طـعـامـهـ، قـالـ الشـيـطـانـ: لـأـمـيـتـ لـكـمـ، وـلـأـعـشـاءـ، وـإـذـا دـخـلـ، فـلـمـ يـذـكـرـ اللهـ عـنـدـ دـخـولـهـ، قـالـ الشـيـطـانـ: أـذـرـكـمـ الـمـيـتـ، وـإـذـا لـمـ يـذـكـرـ اللهـ عـنـدـ طـعـامـهـ، قـالـ: أـذـرـكـمـ الـمـيـتـ وـالـعـشـاءـ**.

قال القـاريـ رـحـمهـ اللهـ فـيـ "مرـقاـةـ المـفـاتـيحـ" (7 / 2693):

"قـالـ الـقـاضـيـ: الـمـخـاطـبـ بـهـ أـغـوـانـهـ، أـيـ لـأـ حـظـ وـلـأـ فـرـصـةـ لـكـمـ الـلـيـلـةـ مـنـ أـهـلـ هـذـاـ الـبـيـتـ، فـإـنـهـمـ قـدـ أـخـرـزـواـ عـنـكـمـ أـنـفـسـهـمـ وـطـعـامـهـمـ، وـتـحـقـيقـ ذـكـرـ أـنـ اـنـتـهـاـزـ الشـيـطـانـ فـرـصـةـ مـنـ الـإـنـسـانـ إـنـمـاـ يـكـوـنـ حـالـ الـعـفـلـةـ وـالـنـسـيـانـ عـنـ ذـكـرـ الرـحـمـنـ، فـإـذـاـ كـانـ الرـجـلـ مـتـيقـطاـ مـحـثـاطـاـ ذـاكـرـاـ لـهـ فـيـ جـمـلةـ حـالـاتـهـ لـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ إـغـوـانـهـ وـتـسـوـيلـهـ، وـأـيـسـ عـنـهـ بـالـكـلـيـةـ" انتـهىـ.

وينظر للاستزادة هذه الأجوبة: [284594](#), [297418](#), [44877](#), [77208](#)

والله تعالى أعلم.